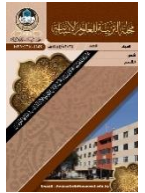




Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



The space in the poetry Al-Hutay'ah

Bashaer Bashar Ebraheem

General Directorate of Education of Nineveh Governorate - Iraq

Article information

Accepted: 4/2/2025

Published 31/7/2025

Keywords

Al-Hutayah, Praise,
spinning, represented,
anticipation

Correspondence:

Bashaer Bashar Ebraheem
Basharibraheem793@gmail.com

Abstract

The search in space in the poetry of Al-Hutay'ah, and Al-Hutay'ah, was for each section, and we have confirmed through the research the purpose that you set. Many anticipating signs and symptoms, such as signs of character and standing on ruins, spinning, praise and satire, and we also divided the natural, the natural time, and the narrative shortness represented by anticipation.

DOI: *****,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

الفضاء في شعر الحطيئة

بشائر بشار ابراهيم

المديرية العامة لتربية محافظة نينوى - العراق

معلومات الارشفة

Accepted: 4/2/2025
Published: 31/7/2025

المخلص

يتناول البحث الفضاء في شعر الحطيئة، والحطيئة شاعر فحل مخضرم عاصر زمن ما قبل الاسلام وزمن البعثة الاسلامية، وكان من شعراء الحوليات، فانقسم البحث على قسمين رئيسيين هما (المكان والزمان)، فكان لكل قسم مبحث خاص به وقد أكدنا من خلال البحث على الغاية التي كان يصبو اليها الحطيئة فكانت هناك أغراض شعرية متعددة أفاد منها الشاعر في استخدامه للمكان منها الوصف والوقوف على الأطلال، والغزل والمدح والهجاء، كما أننا قسمنا الزمان في شعر الحطيئة على قسمين (الزمن الطبيعي، والزمن السريدي) متمثلا بالاسترجاع والاستباق).

الكلمات المفتاحية :

الحطيئة، المدح ، الغزل،
الاسترجاع، الاستباق

معلومات الاتصال

بشائر بشار ابراهيم

Basharibraheem793@gmail.com

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

المقدمة

الحمد لله الذي كرم العرب باللغة العربية وخصها بالقرآن الكريم، وفضل أصحابها على باقي اللغات، والصلاة والسلام على الرسول الأمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد يعد الحطيئة من شعراء الفحول وهو شاعر مخضرم عاش فترتي ما قبل الإسلام وما بعده، فكان مداحا كبيرا وهجاء يخشاه خصومه، وقد وجدنا الفضاء في شعره واضحا وبارزا في عنصره (المكان والزمان)، مما حدا بي أن أدرس الفضاء في شعر الحطيئة وأبحث فيه، فاخترت (الفضاء في شعر الحطيئة) ليكون عنوان بحثي، مستعينة بعدد من المصادر ومنها (ديوان الحطيئة، وعدد من المعاجم، وغيرها)، وقد انقسم البحث على مبحثين بعد مقدمة ذكرنا فيها خطتنا في البحث، وتمهيد تناولنا من خلاله بعضا من سيرة الشاعر، ومن ثم تطرقنا الى مفاهيم (الفضاء، المكان، الزمان)، وجاء المبحث الأول بعنوان (المكان في شعر الحطيئة)، تناولنا من خلاله عددا من الأغراض الشعرية التي أرادها الشاعر (كالوقوف على الأطلال، الغزل، المدح، الهجاء)، فيما جاء المبحث الثاني تحت

عنوان (الزمان في شعر الحطيئة) وتناولنا فيه الزمن الطبيعي المتمثل بالألفاظ الزمنية (اليوم الشهر، السنة...)، والزمن السردي المتمثل بالمفارقة الزمنية (الاسترجاع والاستباق). وقد اعتمدت في بحثي على طريقة إحضار الشاهد ومن ثم بيان ما فيه من عنصري المكان والزمان. ولا بد لي أن أشكر كل من وقف إلى جانبي وساعدني في إبداء الملاحظة أو تهيئة المصادر التي أفدت منها. وختاماً فإن ما قمت به هو محاولة مني لدراسة الشعر القديم والتعرف على مكنوناته فلهذا الذي أرجو توفيقه في حياتي الحمد على فضله ومنه.

التمهيد

الحطيئة:

يعد الحطيئة واسمه الحقيقي جروول بن أوس بن مالك، من بني عيس، ويقال من بني ذهل، من فحول الشعراء، واشتهر بالمدح والهجاء، والحطيئة لقب اشتهر به وذلك لقصره وقربه الى الأرض، وقيل لدمامته وقبح شكله، ولخوف الناس من شعره أمراء وعامة كانوا يكرمونه أيما كرم ويقيمون له الولائم "فقضى حياته التي عاش منها دهرًا من الزمن في الجاهلية، وعمرًا لا بأس به في الإسلام، منتقلًا في أصقاع الجزيرة العربية، مستدرا العطاء بما ملكت قريحته من شعر جزل أحسن استغلاله" (ابن السكيت، ١٩٩٣، ١٢)، كما اشتهر أيضا بالغزل فتميزت قصائده الغزلية بالركة، ورهافة الإحساس، سار على نهج مدرسة زهير بن أبي سلمى في اهتمامه بالكلمات وحسن اختياره لها وصقلها وتهذيبها وتنقيحها، وهذه المدرسة التي عناها الجاحظ حين قال "ومن شعراء العرب من كان يدع القصيدة تمكث عنده حولا كاملا، وزمنا طويلا يردد فيها نظره، ويقلب فيها رأيه، اتهاما لعقله وتتبعها على نفسه، فيجعل عقله زماما على رأيه، ورأيه عيارا على شعره إشفاقا على أدبه، وإحرازا لما خوله الله من نعمته" (الجاحظ، ٢٠٠٩، ٤ / ٢)، وقال عنه ابن سلام الجمحي: "وكان الحطيئة متين الشعر، شرود القافية" (الجمحي، ٢٠٠١، ٤٧) وجعله صاحب الجمهرة من أصحاب المشوبات وهن القصائد اللائي شابهن الكفر والإسلام. (ابن دريد، ٢٠٢٠، ١٠٦)

لقد شعر الحطيئة بعظم الكلمة وقدرتها على التأثير في قومه الذين تضخم الإحساس لديهم، وعلت النرجسية عندهم، حتى أصبحت الانفعالية طابعا عاما لدى جميع الأفراد فأراد أن تكون له حظوة بينهم، ومكانة، فأجهد نفسه في كتابة الشعر واعتنائه باختيار الألفاظ وحسن ترتيبها ليكون أسلوبه في كتابة الشعر أسلوبا يضاهي كبار الشعراء في ذلك الوقت، ويتفوق عليهم. (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٩) ومن الطبيعي على شاعر مثل الحطيئة أن يوظف جميع العناصر الشعرية والتقانات النظمية في سبيل إبراز شعره ليكون الأحسن والأجود، ومن هذه العناصر عنصرا المكان والزمان بوصفهما فضاء لا يستغني عنهما النص الأدبي ومنه الشعر، لا سيما أن الحطيئة الذي تنقل من مكان الى آخر، وعاش زمنا طويلا اطلع على الكثير من الأماكن الخاصة التي كانت له معها مواقف وذكريات

ورأى منها ما أسعده، وما أحزنه، وهذا الأمر وُلد للشاعر فضاء واسعا اخترق جنباته، وتوزع مناطقه، بحسب الوظيفة التي يريد بها الشاعر فتارة يقف على الأطلال وتارة يتغزل، وأخرى يمدح، ورابعة يهجو، مما انتج لنا كما كبيرا من الشعر، أعان الباحثين والدارسين على الاستشهاد به، مع تنوع تلك الدراسات، ومنها بالتأكيد دراستنا الموسومة (الفضاء في شعر الحطيئة).

الفضاء:

يعد الفضاء من المكونات الأساسية للنص الأدبي سواء كان شعرا أم نثرا، وذلك لاحتوائه على عنصري المكان والزمان، وإن كان هذان العنصران من عناصر القصة والرواية إلا أن الشعر قديما وحديثا لم يستغن عنهما أبدا. والفضاء لغة " المساحة وما اتسع من الأرض" (ابن منظور، ١٩٥٦، ١٥٧)، وهذا يعني أن الفضاء هو "المكان الواسع من الأرض وفضا المكان إذا اتسع" (الجوهرى، د.ت، ٢٤٥٥)، ومما جاء في تاج العروس: " قال أبو علي القالي في المقصور والممدود - يعني فضاء وفضى - كالحساء وهو ما يجري على سطح الأرض واحده (فضية). (مراشدة، ٣)

أما الفضاء اصطلاحا، فهو المساحة المكانية التي تجمع أبطال النص الأدبي وتجعلهم يتحركون من خلالها سواء في النثر أو الشعر، وهو بهذا يكون أقرب الى الفضاء الجغرافي وفيه ذكر للمناطق والمدن، ووصف لها ولأحوالها في زمن محدد، فالفضاء هو "الحيز الزمكاني الذي تتمظهر فيه الشخصيات والأشياء متلبسة بالأحداث تبعا لعوامل عديدة تتصل بالرؤية الفلسفية وبنوعية الجنس الأدبي وبحساسية الكاتب" (البيرومي، ٢٠٢١، ٢١)، فالمكان والزمان عنصران متلازمان بالضرورة، ولتحديد معالم قضية ما لابد من اللجوء - من الناحية المنطقية - الى عاملين مشتركين هما المكان والزمان، إذ تظل فكرتنا عن الزمان تمتزج دائما بفكرة المكان (جنداري، ٢٠٠١، ١٣)، وقد اختلف النقاد في تحديد الفضاء، ومنهم من رادفه بالمكان، وهو يرى أن الجذر الحقيقي للمكان (كون)، وهو يتضمن الزمان، فلا حدث يقع الا في مكان ما وفي زمن محدد (حمودة، ٢٠٠٦، ١٧)، والمكان من خلال جذر (كون) ذات دلالة زمانية، وهي قيمة تشكل الحركة والفعل داخل هذا الامتداد اللبنة الأساسية، عند دراسة البنية المكانية في النص الشعري، وما علاقة الزمان بالمكان الا علاقة أوشاج، بحيث ما يطرأ على المكان من متغيرات الا بتأثير الزمان. (سعيد، ٢٠١٦، ٣٧)، وهذا ما تعنيه لنا لفظة الفضاء، كونه يشتمل على المكان والزمان في آن واحد، وقد استجمع فضاء القصيدة القديمة، مكونات الفضاء المكاني العربي الذي بدأ قائما على البداوة ومكونات البيئة الصحراوية. (شقرون، ٢٠٠٩)

المبحث الأول

المكان

للمكان في الشعر العربي منذ بدايته حتى يومنا هذا علاقة وطيدة بالإنسان، بل أصبح يمثل في الشعر قضية تتعلق بالحياة والموت، ومصير الانسان ووجوده. (يونس ، ١٩٩٦ ، ١٨)، وقد استطاع الشعراء أن يوظفوا المكان في قصائدهم بوصفه ملمحا فنيا ومنحى فكريا حسب التجربة التي يعيشونها، فصار مكونا أساسيا في النص الأدبي يساهم في بلورة الأحداث وبناء الشخصيات وتحديد أدوارها، وبصورة أخرى أصبح وسيلة تعبيرية تعكس لنا العلاقة القائمة بينه وبين الإنسان. (القرشي ومعمري، ٢٠٠٥ ، ٨٦-٨٧)

والمكان، لغةً المؤضع الحاوي للشيء، أو الفراغ الذي يشغله الجسم، والجمع: أماكن، أو أمكنة. وتحمل كلمة "المكان" معاني الحيز، والحجم، والمساحة، والخلاء. يُمكن للمكان أن يكون مُستقلاً في وجوده عن الإنسان، ولكن وجود الإنسان يرتبط بالمكان ارتباطاً وجودياً. فلإنسان علاقته الوثيقة مع المكان، نشأة وتربية، ثقافة وتاريخاً، ذكريات وأحلاماً، يُؤثر فيه ويتأثر به. (فؤاد ، ٢٠١٠ ، ٢٠٥)

وقد تأثر به الحطيئة كما تأثر به باقي الشعراء قديما وحديثا، غير أننا نجد الحطيئة قد استخدم المكان في أغراض متعددة أبرزها (الوقوف على الأطلال، والغزل، والمدح، والهجاء).
فما قاله في الوقوف على الأطلال (ابن السكيت، ١٩٩٣ ، ٧٥):

لها أس دار بالعريمة أنهجت معارفها بعدي كما ينهج البرد
خلت بعد مغنى أهلها وتأبدت كأن لم يكن للحاضرين بها عهد
كأن لم تدمنها الحلول وفيهم كهول وشبان غطارفة مرد

يعد الوقوف على الأطلال من الأغراض الشعرية التي حرص عليها شعراء ما قبل الإسلام، ذلك أنها تذكرهم بأيام الصبا، والأصحاب والحبوبة، وبعمرهم الذي قضوه فيها، والحطيئة هنا يقف على آثار ديار بني فزارة ومنزلهم، فيذكر منها العريمة وهي ماء من الأمرار لبني فزارة، أنهجت وبلبت ودرست، فلا تجد الا معالمها التي تحكي عن قوم طال مقامهم فيها والآن خلّت بعد تلك الإقامة، وتأبد المنزل وخلا من أهله فأقفر وألفته الوحوش، وها هي شاخصة كأنها لم يحل فيها أحد، فليس فيها الا آثارهم ويقصد بالحلول هنا جمع حال، وهو القوم ينزلون مكانا يحلونه ويقيمون فيه، ويقول الشاعر: فكأنما القوم لم يدمنوا المكان، أي لم يسودوه بما تركوا فيه من الدمن، والدمن آثار الناس وأبعار ابلهم، مع أنه كان فيهم رجال كهول وشبان غطارفة.

ومما قاله في الوقوف على الأطلال أيضا: (ابن السكيت، ١٩٩٣ ، ١٨٠)

عفا الرّسّ والغلياء من أمّ مالكٍ فَبَرَكْتُ فَوَادِي فَوَاسِطُ فَمَتَيْمٍ
تَبَدَّلَتِ الْحُقُبُ الْقَوَافِلُ كَالْقَنَا لَهْنٌ بِغَلَايِ الشَّرَيفِ نَحِيمٍ
تَعْرِضُنْ! وَاسْتَسْمَعْنَ أَصْوَاتِ سَامِرٍ عَلَى الْمَاءِ مِنْ غَرَقَى لَهْنٍ نَعِيمٍ

يذكر الشاعر مواضع (الرس والعلياء، وبرك، ووادي، وواسط، ومتميم) وهي مواضع في الجزيرة العربية كانت فيها منازل أم مالك وله معها ذكريات قد عفا عليها الزمن، ولم يبق إلا آثارها، كما ذكر الشاعر الغلان وهي أودية اندرست أيضا وبدأت ترتادها الحقب وهي الحمر الوحشية بعدما كانت ملأى بالإبل أو كما يصفها الحطيئة بالقوافل الضوامر، ونجد في النص وصفا دقيقا لهذه المناطق، حتى أنه ذكر الضفادع التي فيها وقد وصفها بالغرقى، وشبهها بالسامر لصياحها بالليل فهي لا تنام كالسامر من الناس، والغلان أودية تنبت السمر والطلح، والشريف بحمي ضربة، يقول إنها أصبحت ضامرة كالرماح، فالشاعر يستذكر تلك الأماكن وما كان له فيها من مواقف مع أم مالك.

ومن الوقوف على الأطلال إلى الغزل يستخدم الشاعر عددا من الأماكن التي كان يلتقي فيها بحبيبته فيقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٧١)

الا طرقتنا بعدما هجدوا هند وقد سرن غورا واستبان لنا نجد
الا حبذا هند وأرض بها هند وهند أتى من دونها النأي والبعد

يحكي الحطيئة في هذه الابيات الشعرية عن حبيبته هند التي بانّت له مخابئها ليلا بعدما هجد الجميع وناموا، وهو الذي سار اليها على ظهر الإبل في (الغور) ويقصد بها الأرض المنخفضة، وفي النجد الأرض المرتفعة، في صورة يبين لنا من خلالها صعوبة رحلته، لكن هذه الرحلة أثمرت عن لقائه بحبيبته، فيمدح أرض هند لأنها تقيم فيها على الرغم من بعدها عنه.

ويذكر الحطيئة في قصيدة أخرى أحلته إلى هند وصعوبة تلك الرحلة فيقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٧٤)

الا طرقت هند الهنود وصحبتني بحوران حوران الجنود هجود

فهو يذكر أن الأرض التي ذهب اليها لملاقاة هند بعيدة وأهل الشام يسمون المسافة من الأرض التي تعادل مساحة (اثني عشر ميلا من الأرض) جندا، فطرق هند والجميع نيام، ثم يصف سرعته في الذهاب إلى هند فيقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣)

وكم دون هند من عدو وبلدة بها للعتاق الناجيات يريد
وخرق يجر القوم أن ينطقوا به وتمشي به الوجناء وهي لهيد
كأن لم تقم أظعان ليلى بملتوى ولم ترع في الحي الحلال ترود

فهو يصف سيره السريع عن عدوه على ظهر العتاق الناجيات ويقصد بها (الإبل السريعة)، فأرض هند بعيدة، وهذا الطريق يجر أصحابه ويسكتهم عن الكلام مخافة العدو أو افتضاح أمرهم، أو مخافة العطش، حتى منازل هند تراها ساكنة لا صوت فيها ولا حراك، وكأنها لم تقم فيها أظعان لهم، في هذه المنطقة التي اسمها (ملتوى)، ولا ترعى في منطقة (الترود) الحلال، وكل ذلك أوصاف يصعب لقاء الشاعر بحبيبته هند.

وفي موضع آخر من ديوانه يتذكر الحطيئة حبيبته (سليمى) والمواضع التي كانوا يتلاقون بها فيقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ١٥٦-١٥٧) تعذر بعد رامة من سليمى أجارع بعد رامة فالهجو

أرب المدجنات به وجنت به الأذيال معصفة جفول

وقد وصف هذه المناطق بـ(الهجو) وهي الأرض المستوية مع ارتفاع فيها بسيط بحيث تقف عنده المياه مما يجعلها دائمة العشب، وكذلك بـ (الجفول) الأرض التي يستمر مطرها وتكثر عواصفها، ثم يشكو فراقه، وهيجان صابته التي يهواها ورقة عشقه وهو يتذكر هذه الأماكن،

وهاج الى الصبابة من هواها بجنو قراقر ظل محيل

كما هاج الصبابة يوم مرت عوامد نحو واقصة الحمول

ويقال أن قراقر أرض لبني شيبان، والواقصة بلد في طريق الكوفة، وقد هاجت صبابة الشاعر حين مرت عوامد، وهي القوافل تريد واقصة الحمول، فقد ذكرته بسليمى. (ابن السكيت، ١٩٩٣)

إذا ما نأت كانت لقلبي علاقة وفي الحي عنها هجرة وصدود

سخون الشتاء يدفى القر مسها وفي الصيف جماء العظام برود

تذكرت هنذا فالقوؤد عميد وشطت نواها فالمزار بعيد

تذكرتها فارفض دمعي كأنه نثير جمان بينهن فريد

ومن الغزل وتذكر الحبيبة نرى الشاعر يستخدم المكان في غرض المديح، فتارة يمدح أصحاب المكان وتارة، يقول الحطيئة: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٤٤)

سيري أُمَامَ فإن الأكثرين حصى والأكرمين إذا ما ينسبون أبا

قوم يبيت قرير العين جارهم إذا لوى بقوى أطنابهم طنبا

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا العنّاج وشدوا فوقها الكربا

يمدح الحطيئة جعفر بن قريع بن عوف من بني تميم الذي كان يلقب (بأنف الناقة)، فينادي أُمَامَةَ ويطلب منها المسير الى قوم كثيري الحصى كناية عن كثرة العدد، وهم الأكرمين أبا، فأمام: منادى مرخم، أي: يا أُمَامَةَ. وحصى: تمييز للأكثرين، وأبا: تمييز للأكرمين. ومعنى الحصى: العدد، وأطلق على العدد لأن العرب كانوا يعدون بالحصى، واشتق منه الفعل أحصى. وخبر «إن الأكرمين» في البيت الثاني: (قوم). والشاهد: «أبا» وحّد الأب لأنهم كانوا أبناء أب واحد، والظاهر أن يقول «آباء» إذا لم يجمعهم أب واحد. والبيت الثاني كان سبب افتخار بني أنف الناقة بنسبهم، وكانوا يخفون هذا اللقب، فعَدّوا في باب من رفعهم الشعر، (شَرَّاب، د.ت، ٩٩) وسبب إخفائهم للقب أنهم كانوا يظنونونه في بداية الأمر هجاء لهم فلما مدحهم به الحطيئة صاروا يعلنون عنه ويفخرون به، وسبب تسميته بأنف الناقة أن أباه ذات يوم ذبح جزورا ووزعها بين نسائه، فأرسلت أم قريع قريعا إلى أبيه

تطلب منه أن يأتي بجزء من اللحم وكان حينها لم يبق إلا الرأس فأخذ يجره من أنفه، فأطلق الناس عليه أنف الناقة.

ويمدح الحطيئة أنف الناقة لأنه من قوم يسر بهم جارهم ويبيت قرير العين، والجار هنا يحمل صفة مكانية، وغالبا العرب تمدح من يكرم جاره وتذم من يسيء اليه، لذا نرى الحطيئة عندما يمدح قريبا فإنه يضعه في قوم يكرمون جارهم ولا يسيئون له، ومن صفات هؤلاء القوم إذا عقدوا حبل الدلو أحكموه كي لا ينقطع الحبل ويسقط الدلو، وهو دليل على حبهم لجارهم واهتمامهم به.

ويمدح الحطيئة آل مقلد لأنهم يحسنون الى جارهم ويحمدونهم في زمن لا تجد فيه من يحمد جاره فيقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٨٠)

جاورت آل مقلد فحمدتهم **إذ لا يكاد أخو جوار يحمد**

أزمان من يرد الصنيعة تصطنع **فيينا ومن يرد الزهادة يزهد**

يريد أنه قصدهم في الزمن الذي يمكن أن يختبر الناس فيه، فمن أراد العون والمعروف فعل، ومن لم يرد امتنع وزهد، وحق القافية رفع يزهد، مع أن وقوعها جواب الشرط اقتضى الجزم، ولكن رفع المضارع الواقع جوابا لفعل شرط مضارع يجوز ولو في غير الضرورة، لذلك يصح الجزم والرفع في يزهد. (شراب، د.ت، ٨٠)

ويمدح الحطيئة حي بن كليب لأنهم كانوا إذا أوقدوا النار أوقدوها على مكان مرتفع ليراها الأضياف من بعيد فيأتون بها، وهي صفة من صفات الكرم ويقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ١٢٦-١٢٧)

لنعم الحي حي بني كليب **إذا ما أوقدوا فوق اليفاع**

ويستمر في مدحهم فيقول:

ونعم الحي حي بني كليب	إذا اختلط الدواعي بالدواعي
الم تر أن جار بني زهير	ضعيف الحبل ليس بذئ امتناع
هم صنع لجارهم وليست	يد الخرقاء مثل يد الصناع
ويحرم سر جارتهم عليهم	ويأكل جارهم أنف القصاع
وجارهم إذا ما حل فيهم	على أكناف رابية يفاع

فهم إذا ما اشدت الأمر واستجار البعض البعض كانوا أهلا لهذه الشدائد، فجار بني زهير لا يملك من يركن اليه، وليس عنده من أحد الا بني زهير، فهم أهل المواقف التي يشهد لهم الناس بها، وهم صناع لجارهم، يحسنون اليه ويعاملونه أحسن معاملة، فيحرم عليهم نكاح جارتهم، ويطعمون جارهم أنف القصاع، وأنف القصاع أول الطعام فلا أحد منهم يسبق جاره بالأكل، ومع كل هذه الأوصاف تجد جارهم لا يذل ولا تنتقص كرامته، وهي كلها من صفات الفروسية والكرم مدح بها الحطيئة بني زهير. (ابن السكيت، ١٩٩٣، ١٢٧)

ومن المدح الى الهجاء، إذ يوظف الحطيئة المكان في هجاء من يريد أن يهجوهم، والهجاء هو ذكر مساوئ الشخص أو القوم أو القبيلة.

يقول الحطيئة وهو يضع مقارنة بين أنف الناقة والزبرقان والاثنان من بني عوف، لكن انف الناقة أكرمه وهو غير ما فعل الزبرقان فيقول انهما لا يتساويان في الأخلاق وفي الكرم فيقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٣١)

ألا أبلغ بني عوف ابن كعب فهل قوم على خلق سواء

ثم يبدأ بهجاء الزبرقان فيقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٣١)

الم أك جاركُم فتركتُموني لكلبي في دياركُم عواء

أجيل على الخباء ببطن قَوّ نبات الليل فاحتمل الخباء

وآتيت العشاء الى سهيل أو الشعرى فطال بي الأناء

ويلوم الحطيئة قوم الزبرقان الذين تركوه ومعه كلبه يعوي عليهم، يقال: الكلب يعوي في إثر القوم إذا ارتحلوا، ويقول الشاعر: ارتحلتم عني وبقيت يعوي كلبي من سوء الحال في دياركم، حتى أني أخرت العشاء وانتظرت قدومكم إلى طلوع سهيل دون فائدة، قال ابن السكيت في إصلاح المنطق: يريد أنه انتظر معروفهم حتى يئس منه كما يئس صاحب العشاء منه إذا طلع سهيل (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٣١؛ ابن السكيت، د.ت، ١٢٥)، ويستمر الحطيئة في ذكر مساوئهم فيقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٣١)

فلما كنت جاركُم أبيتم وشر مواطن الحسب الإباء

أي أنه لما أتاهم أبوا أن يضيفوه، وهذا ما يعد عند العرب من الأفعال القبيحة التي لا يرضونها ويعير صاحبها، على النقيض منهم قوم أنف الناقة الذين استقبلوه وأحسنوا ضيافته، وأكرموه

ولما كنت جارهم حيوني وفيكم كان - لو شئتم - حباء

ويهجو الحطيئة إخوته من أبيه وقد رفضوا أن يعطوه شيئاً من مال أبيهم، والسبب أنه كان ابن أمة أعتقها بنت رياح، واعترفت لابنها أنها كانت قد اعتلقت من أوس بن مالك، فقال لإخوته أفردوا الي من مالكم قطعة، فقالا لا، ولكن أقم معنا فنحن نواسيك، فهاجهم وقال: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ١٣٨)

أعبد بن يربوع بن ضرط ابن مازن كلوا ما استطعتم واهدروا بالشقاشق

أقيموا على المعزى بدار ابيكم تسوف الشمال بين صبحى وطالق

وما كان يربوع ابوكم إذا جرى إلى المجد بالمبقي ولا بالمنازق

فهو يصف إخوته بأبشع الصفات فهم كثيرو الأكل ولهم أصوات كصوت الجمل إذا هاج وصوت ويخرج من فمه (الشقاشق) وهي شيء كالرئة يخرجها الجمل حين يصيح، ويلومهم لرفضهم إعطائه المال مع أنهم أصحاب معزى تشم الشمال تُبرّد به بين صبحى وهي الأبل التي تحلب وهي مربوطة، وبين طالق وهي التي تنطلق الى الماء فلا تحلبها في مبركها، ثم يصف أباهم بأنه كان نزقا وطائشا وشريرا. (ابن السكيت، ١٩٩٣، ١٣٨)

المبحث الثاني

الزمن

الجزء الثاني من الفضاء الشعري هو الزمان، فللزمان مكانة كبيرة لدى الشعراء لاسيما الشعراء الجاهليين، فقد وصفوه وصفاً حسياً، صادقاً وجميلاً، معناه حقيقي يجسم الحوادث على أنها واقعية ويربط بين الماضي والحاضر وبين العلة والمعلول. لكنه قد يستخدم هذه الكلمات ترميزاً لبعض الحقائق كالقنائق والشقاء وطول المدة والشمول والحركة والنشاط. (اقبالي، موقع النترنت) ويعد الشعر الجاهلي وثيقة تاريخية، يؤرخ من خلالها للوقائع العربية، حتى سمي ديوان العرب، وقد حوى هذا الشعر على أدق التفاصيل في حياة العرب من مأكلاتهم وملابسهم وحربهم وصيدهم وذهابهم ورجوعهم، وعلومهم ومعارفهم، وأخلاقهم وصفاتهم، وأحاسيسهم، وعواطفهم. (اقبالي، موقع انترنت)، وقد ذكر علماء اللغة الزمن في المعجمات العربية، فعرفه الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥) يعرفه " بأن الزمن من الزمان، والفعل زمناً يزمن زماناً وزمانه والجميع الزمني للذكر والأنثى أو زمن الشيء طال عليه الزمن" (الفراهيدي ، ١٩٨١ ، ٧ / ٣٧٥)، وعرفه الجوهري (ت ٣٩٨) " بأنه اسم لقليل الوقت وكثيره " (الجوهري ، د.ت ، ٥ / ٢١٣١))، وذكر ابن فارس (ت ٣٩٥) "إن الزمن وقت من الزمان وهو الحين، قليله وكثيره، يقال زمن وزمان والجمع أزمان وأزمنة " (ابن فارس ، ١٩٩٩ ، ٣ / ٢٢). وعرفه الفيومي (ت ٧٧٠) بأنه "مدة قابلة للقسمة ولهذا يطلق على الوقت القليل والكثير ويجمع على أزمنة وأزمان وأزمن، والسنة أربعة أزمنة وهي الفصول" (المقري، ١٢٩٤هـ ، ١ / ١٤٨)، وهناك تعريفات متعددة للزمان منها الزمن الفلسفي، والنحوي، والروائي، والطبيعي وغيرها.

ويكاد لا يخلو كتاب من كتب التفسير أو النحو أو فقه اللغة من إشارات عميقة تتجاوز مستوى التقسيم الثلاثي الكلاسيكي للزمن (الماضي والمضارع والاستقبال) وتتعداه الى محاولة معاينة عدد الخروجات التي تتم في الاستعمال اللغوي، من خلال شواهد من الشعراء أو آيات من القرآن الكريم، إذ تصبح تلك الصيغ الزمنية خالية من أية زمنية بسبب تجلي هذه الزمنية من خلال عدد من المعينات، وقد ذكر إبراهيم السامرائي ان الزمان لا يتحصل من الفعل بصيغته المنفردة وإنما يتحصل من بناء الجملة فقد تعين الزيادات الموجودة في الجمل الفعل على تقرير الزمان بصورة واضحة (السامرائي ، ١٩٩٦ ، ١٥).

كما لجأ عدد من النحويين الى تحديد الزمن بحسب وظيفة الأدوات، ووجد قسم منهم أن التغيرات الزمنية في الجملة تأتي في اغلبها من استعمال الأدوات (زيدان ، ١٩٩٥ ، ٤٩).

ويميز تمام حسان في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها) بين الزمن الصرفي والزمن النحوي، فالزمن الصرفي يظهر من خلال الصيغ والزمن النحوي يظهر من خلال السياق، فالصيغ تتساوى والذي يزمنها هو موقعها في السياق (حسن ، ١٩٧٣ ، ٢٤١).

وما يهمننا في هذا البحث أن نتناول الزمن الطبيعي، والزمن السردى، لا سيما التقانات الزمنية المتمثلة في المفارقة الزمنية (الاسترجاع المتمثل في أغلب الأحيان في شعر الحطيئة عبر التذكر والاستباق) موجودة .
ومن الزمن الطبيعي نجد أن المفردات الزمنية (اليوم، الشهر، السنة، الصباح، المساء، الشتاء، البقاء، الفناء ..) موجودة بكثرة ولها دلالاتها التي أراد الشاعر إيصالها إلى المتلقي، ومن الشواهد على ذلك قول الحطيئة: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٣٤)

هم القوم الذين إذا اعترتهم
من الأيام مظلمة أضاءوا
إذا نزل الشتاء بجار قوم
تجنب جار بيتهم الشتاء

فالشاعر هنا استخدم الزمان للمدح، فهو يمدح قوما تجدهم مضيين في وقت أصاب الأيام مظلمة، وهي دلالة على وجودهم في وقت الأزمات للتخفيف عن الناس ومساعدتهم، حتى أن جارهم لا يشعر بصعوبة الشتاء وشدته، مما يلقي من كرم ومساعدة منهم، فهم ينحرون له ويطعمونه، وكأن الشتاء يتجنب جارهم فلا يشعر بقدمه، ويكرر الشاعر لفظة الأيام في القصيدة ذاتها فيقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٣٥)

وإن بلاءهم ما قد عملتم
على الأيام إن نفع البلاء

فذكر الأيام للدلالة على زمن طويل تتكرر فيه صور أفعالهم وعطاياهم، وقد اختبر الناس في تلك الأيام صنيعهم في وقت يحل فيه البلاء على الناس.

ويذكر الشتاء في قصيدة أخرى بدلالة تختلف عن الأولى فيقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٣٨)

إذا كان الشتاء فأدفئوني
فإن الشيخ يهدمه الشتاء
وأما حين يذهب كل قر
فسربال خفيف أو رداء

فالشتاء هنا بمعناه الحقيقي يكون باردا لا قبل للشيخ الكبير به فالشاعر يوصي من حوله إذا جاء الشتاء فأدفئوني، كوني أصبحت شيخا كبيرا والشتاء يتعبني ويؤذيني، أما حين يذهب الشتاء بقره فيكفيني سربال خفيف أو رداء.

ويستخدم الشاعر الزمان ليظهر فلسفته فيه وحكمته، فالزمان دائما ما يميل الى الفناء، إن طال أو قصر، يقول الحطيئة: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٣٦)

لعمرك ما رأيت المرء تبقى
طريقته وإن طال البقاء
على ريب المنون تداولته
فأفنته وليس له فناء
إذا ذهب الشباب فبان منه
فليس لما مضى منه لقاء

فعمر المرء محدود ولا يبقى على حال، ولا تبقى طريقة الانسان في الحياة ثابتة فلكل وقت طريقته الخاصة به، فللشباب طريقته التي لا تبقى على حالها بعدما تداهم الشيخوخة، فلا يبقى شيء من شبابه، وإنما يميل جسمه الى الفناء، وتداوله ريب المنون، ثم يذكر حكمة أخرى، يقول فيها: (ابن السكيت، ١٩٩٣)

يصب الى الحياة ويشتهيها وفي طول الحياة عناء

فالإنسان يحب الحياة ويصبو اليها مع أنها تحمل في جميع فتراتهما التعب والعناء، فإيا لها من حياة يعيشها الإنسان. إن ما قاله الشاعر هو اسقاط دلالي على نفسه، ليبين للناس ما ألم به من كبر في السن ومن حياة لم ير فيها الا التعب، وفي موضع آخر يقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٤٦)

حطت به من بلاد الطود عارية حصاء لم تترك دون العصا شذبا

ما كان ذنبك في جار جعلت له عيشا وقد كان ذاق الموت أو كربا

إحساس الشاعر بالموت وما حصل له من كرب الدنيا، وقد أصابته من برد وقحط وقلة النباتات فلم تترك نباته الا وأكلته، ولا زرع الا وقتلته مما جعله يرحل من بلاد الشام الى بني تميم، فيقول لعوف بن كعب ما ذنبك في من استجار بك وقد قدمت له كل ما يقدمه المجير للمستجار ولكنه كان قد ذاق الموت والكرب في رحلته فهو يبرئ بن كعب من أي تقصير بحقه، ومن أوقات الزمن ما قاله الشاعر في الليل: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٥٢)

ضبيان جحليان في آمن الكدى إذا ما أحسا حارsh الليل ذنبا

يقول هو أخدع من ضبّ وذلك أنه يدخل جحره إذا أحس بشيء فلا يكاد يخرج منه، والكدى جمع كدية يعني المكان الصلب، يقال حقر فأكدى، إذا بلغ الكدى، والحارش الذي يأتي الى باب جحره، فتحرك عليه عصا أو عصيات، فيظن أن ذلك صوت حية، فيخرج ذنبه ليضربها، فيقبض عليه القانص، وإنما يفعل ذلك في الليل فلا يرى الضب العصا، ويذكر الليل في قصيدة أخرى فيقول في أحد أبياتها: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٥٢-٥٣)

رددت عليه الكأس وهي لذيدة إلى الليل حتى ملّها وأمرّت

وأشعث يشهى النوم قلت له ارتحل إذا ما النجوم أعرضت وأسبّطرت

يقول الشاعر أنه تسامر مع صاحبه ينادمه في شرب الكأس النهار الى الليل حتى مل من الخمر وبدأ يشعر بمرارتها، فهو يعيب عليه ضجره من الخمر، ولم يكن السبب هو طعم الخمرة وإنما السبب يكمن في أن صاحبه ممن يشتهون النوم، وهذا ما لا يعجب الشاعر فيطالبه بالرحيل عنه وتركه في الوقت الذي تمتد فيه النجوم وتنتشر دلالة على تمدد الليل وطوله. ويقول في قصيدة أخرى يذكر فيها الليل: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٥٣)

ألا من لقلب عارم النظرات يقطع طول الليل بالزفرات

إذا ما الثريا آخر الليل أعنت كواكبها كالجزع منحدرات

هناك لا أخشى مقالة قائل إذا انتبذ العزاب بالحجرات

يقارن الشاعر بينه وبين غيره في الأخلاق فهو ممن تأمنه الناس، فلا يشك أحد بنظراته الى نساء حيه في الوقت الذي إذا نظر غيره لمأثته الحشرات فهو خبيث النظر، فعارم النظرات هو الذي ينظر الى النساء، لا يغض بصره عن محرم ولا غير ذلك، تراه يقضي الليل كله بالزفرات، تحسرا لعنه. (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٥٥)، ويمدح الحطيئة عمرو بن عامر فيقول:

يعيش الندى ما عاش عمرو بن عامر وولى الندى إن نفس عمرو تولت

فجعل الشاعر وجود الكرم بوجود عامر، فهو فضاء زمني محدود ببقاء عمرو على قيد الحياة فإذا مات، مات معه الكرم.

المفارقة الزمنية: تعد المفارقة الزمنية تقانة سردية تتمثل في الاسترجاع والاستباق، فالاسترجاع هو الرجوع الى ما قبل الحدث الذي وصل اليه السارد، والاستباق هو القفز للأمام من خلال التوقع والتنبؤ ، ولا يتشك الاسترجاع والاستباق الا من خلال الزمن، وقد استخدمهما الشعراء العرب بكثرة من خلال استنكاراتهم أو وعيدهم، والأمر ذاته نجده عند الحطيئة، فمن تذكره يقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٥٥)

لعمري لقد جربتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئي العذرات

وجدتكم لم تجربوا عظم مغرم ولا تنحرون النيب في الجحرات

يهجو الشاعر قوما جربهم في زمان ماض فوجد فيهم من الأخلاق السيئة فهم أولاً وجوههم قبيحة، تراهم يتخفون في الأخبية ليرتصدوا النساء، حتى اذا ما انكشف أمرهم كانت أعذارهم سيئة كبقع أشكالهم، فضلا عن ذلك فقد عرف عنهم البخل فليس لهم مواقف في إغاثة المحتاج، ولا ينحرون في وقت الشدائد، وكلها من مساوئ الأخلاق عند العرب، وقد بنى الشاعر رأيه بحسب ما رآه منهم في الماضي، وهو استرجاع لأحداث قد حصلت.

ومن تذكر الشاعر أيضا قوله: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٨١)

أفي ما خلا من سالف العيش تدكر أحاديث لا ينسيكها الشيب والعمر

يخاطب الشاعر نفسه، ما زلت تذكر أيام شبابك لا ينسيكها الشيب ولا العمر، وهي أيام تشكلت من الحزن والسعادة وفيها من الأحداث الكثيرة التي يصعب على الانسان نسيانها مهما طال به العمر، ويذكر الحطيئة أبناء عمه، بأيام شديدة كانت تدور عليهم فينهض ومن معه الى جانبهم بقوة وهمة لا يعرفون بها مللا أو كلا، فيقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٨٣)

وكنا إذا دارت عليكم عظيمة نهضنا فلم نهض ضعافا ولا ضجُر

إن ما ذكره الشاعر يمثل استرجاعا زمنيا عاد من خلاله الى الماضي وما كان يفعله مع بني عمه.

ويتذكر الحطيئة هذا فيقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٧٤)

تذكرت هنداً فالقواد عميد وشطت نواها فالمزار بعيد

تذكرتها فارفض دمعي كأنه نثير جمان بينهن فريد

إن هذا التذكر هو استرجاع لأحداث مضت كان يعيشها الشاعر مع حبيبته هند، وهذا التذكر قد عذب فؤاده، وأنزل دمه، وهو دمع كأنه الجمان في بريقه، وفيه دلالة على نقائه وصفائه فهو دمع محب لحبيبته التي أمست ديارها بعيدة عنه.

ومن الاسترجاع الى الاستباق، وهو القفز بالأحداث إلى أمام، يقول الشاعر: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ٤٩)

أحاذر إن قدرت علي يوما عقابك والأليم من العذاب

الست بجاعلي كبني جعيل هداك الله أو كبني جناب

يخاطب الحطيئة سعيد بن العاص بعدما التقى فيه في المدينة وكان قد أخفى عليه شخصيته فلما علم سعيد بأن الذي أمامه هو الحطيئة رحب به وقال له: أسأت بكتمانك نفسك منا الليلة، وقد علمت شوقنا إليك وإلى حديث العرب، فأخبره الحطيئة أنه يحذر منه ومن عقابه، وأليم عذابه، إن قدر عليه يوما، خوفا أن يصيبه ما أصاب بني جناب من كلب، وبني جعيل من تغلب، والحذر من أن يصيبه العقاب هو حالة استباقية لم تحدث بعد، والحدث الاستباقي قد يحدث أو لا يحدث.

ومن الأبيات الشعرية التي نجد فيها استباقا هو قول الحطيئة وهو يحرض قومه على قتال جيوش المسلمين ويدعو للردة على أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فيقول: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ١٠٩)

فقوموا ولا تعطوا اللئام مقادة وقوموا وإن كان القيام على الجمر

أطعنا رسول الله إذ كان صادقا فيا عجبا ما بال دين أبي بكر

نجد في فعل الأمر (قوموا)، والنهي (لا تعطوا) وهي أفعال طلبية لأحداث لم تحصل بعد، فالشاعر يطلب من قومه أن يتهيؤوا لقتال المسلمين ويمتنعوا عن أداء الزكاة لأبي بكر لأنهم كانوا يعطونها لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأنه نبي ورسول فلم يعطونها لأبي بكر.

وفي قصيدة أخرى يخاطب الشاعر أبا عمرو من آل بدر ويقول له: (ابن السكيت، ١٩٩٣، ١١٤)

وقعت بعيس ثم أنعمت فيهم ومن آل بكر قد أصبت الأكابر

فإن يشكروا فالشكر أدنى إلى التقى وإن يكفروا لا ألف يا زيد كافرا

نجد في البيت الأول استرجاعا لمعركة حصلت وقد أصاب فيها أبو عمر من بني عبس وأوقع فيهم، ثم بعد ذلك أنعم عليهم بعدما أصاب الأكابر، وفي البيت الثاني في الجملة الشرطية (إن يشكروا..). استباق لأحداث لم تحصل بعد وقد تتحقق أو لا تتحقق، فإن يشكروا ما أنعمت عليهم فهو من التقى، وإن يجحدوا فضلك وإنعامك عليهم، لا تجدني كافرا بها. فالشكر والجدود أفعال لم تحص بعد.

هكذا نجد الزمن في شعر الحطيئة وقد شكل ملمحا بارزا سواء كان الزمن الحقيقي أو الزمن السردي، ليشكل مع المكان فضاء واسعا في قصائد الشاعر.

الخاتمة

عندما يذكر الفضاء فإن أسئلة عديدة تتبادر الى أماننا، هل الفضاء هو المكان، أم أن الفضاء هو المكان والزمان مجتمعان معا، وما هي أغراضهما الحقيقية والمجازية، لا سيما في شعر الحطيئة الذي امتلأت قصائده بهذين العنصرين السريين، وقد وجدنا:

- أن الفضاء لا يعني المكان وحده فالزمان يقف إلى جانبه، ويلتحم معه، فلا يكون هناك مكان إلا والزمان معه ولا زمان بدون مكان.
- خرج المكان في شعر الحطيئة إلى أغراض متعددة فاستخدمها الشاعر للمدح والهجاء والغزل والوصف، والوقوف على الأطلال.
- من خلال المدح والهجاء يكثر الشاعر من استخدام لفظة (الجار) وهي تحمل معنيين الأول مكاني (الجوار) والثاني معنوي (طلب الحماية)، وقد أخذناها على المعنى الأول المكاني وهو الأقرب الى الذهن.
- أما في الغزل فنجد الشاعر يكثر من الوصف (وصف المكان الذي فيه حبيبته)، ووصف الرحلة التي يقوم بها لملاقاة حبيبته وصعوبتها.
- فيما استخدم الشاعر الزمان بوصفه الطبيعي عبر مفرداته اللغوية وما تعنيه من دلالات، وكذلك الزمن السري المتمثل بالاسترجاع والاستباق.

وأخيرا تعد دراسة الفضاء في الشعر، لاسيما الشعر القديم، من الدراسات المهمة والمتنوعة وفيها من الدلالات والمعاني ما يبهج النفس ويسر العقل، فله الحمد على ما أنعمه علي، في دراسته، ولتتمتع بأسلوبه ومعانيه.

قائمة المراجع :

- ❖ ابن السكيت (١٩٩٣م) ديوان الحطيئة. ط١. دراسة وتبويب: د. مفيد محمد قميحة. دار الكتب العلمية. بيروت.
- ❖ ابن السكيت (د.ت) إصلاح المنطق. تحقيق: احمد محمد شاكر. عبد السلام محمد هارون. دار المعارف. مصر.
- ❖ ابن القريشي، عمار ومعمري، فواز (٢٠٠٥) دلالة المكان في الشعر الجاهلي. حوليات الآداب واللغات.
- ❖ ابن دريد (٢٠٢٠) جمهرة أشعار العرب. تحقيق: علي حسن فاعور. دار الكتب العلمية. بيروت.
- ❖ ابن فارس، احمد (١٩٩٩) مقاييس اللغة. ط٢. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مكتبة ومطبعة مصطفى الياس الحلبي وأولاده. مصر.
- ❖ ابن منظور (١٩٥٦) لسان العرب. دار صادر. بيروت.
- ❖ اقبالي، عباس . دلالة الزمان الحقيقية والرمزية في الشعر الجاهلي. <https://diae.net/?p=62027>.
- ❖ البيرومي، منيب محمد (٢٠٢١) الفضاء الروائي في الغربية. الإطار والدلالة. دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد.
- ❖ الجاحظ (٢٠٠٩) البيان والتبيين. جزء ٢. تحقيق: موفق شهاب الدين. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- ❖ الجمحي، محمد بن سلام (٢٠٠١) طبقات الشعراء. دار الكتب العلمية. بيروت.
- ❖ جنداري، ابراهيم (٢٠٠١) الفضاء الروائي عند جبرا ابراهيم جبرا. ط١. وزارة الثقافة . دار الشؤون الثقافية العامة (أفاق عربية). ط١. بغداد.
- ❖ الجوهري، اسماعيل بن حماد (د.ت) الصحاح. ط١. تحقيق: أحمد عبد الغفور. دار العلم للملايين. بيروت.
- ❖ حسن، تمام (١٩٧٣) اللغة العربية معناه ومبناها. الهيئة المصرية العامة. القاهرة.
- ❖ حمودة، حنان موسى (٢٠٠٦) الزمكانية وبنية الشعر المعاصر. ط١. عالم الكتب الحديث. الأردن.
- ❖ زيدان. خزعل فتحي (١٩٩٥) اثر المعنى القرآني في تحديد الأداة. أطروحة دكتوراه. كلية الآداب. جامعة الموصل.
- ❖ السامرائي. ابراهيم (١٩٩٦) الفعل زمانه وأبنيته. مطبعة العاني. بغداد.
- ❖ سعيد. محمد (٢٠١٦) شعرية المكان في الشعري الجاهلي . المعلقات العشر انموذجا. أطروحة دكتوراه. جامعة جيلالي ليبيا.
- ❖ شرّاب. محمد حسن (د.ت). شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية. الجزء الأول. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- ❖ شقرون. نزار (٢٠٠٩). دراسات. مجلة الكلمة. العدد ٢٧ مارس.

- ❖ الفراهيدي. الخليل بن احمد (١٩٨١م) العين. تحقيق مهدي المخزومي. د. إبراهيم السامرائي. دار الرشيد للنشر. العراق.
- ❖ فؤاد. عزام (٢٠١٠) بناء المكان في الخطاب السردى. مجمع اللغة العربية. مصر.
- ❖ مرشدة. عبدالرحيم الفضاء الروائي. الرواية في الأردن نموذجا.
- ❖ المقري. احمد بن محمد علي (١٢٩٤هـ) المصباح المنير. المطبعة الأميرية. القاهرة.
- ❖ يونس. سعود احمد (١٩٩٦) المكان في الشعر العراقي الحديث. أطروحة دكتوراه. كلية الآداب. جامعة الموصل.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- ❖ Ibn Al-Sikkit (1993) Diwan Al-Hutai'ah. 1st ed. Study and classification: Dr. Mufid Muhammad Qamiha. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.
- ❖ Ibn Al-Sikkit (n.d.) Islah Al-Mantiq. Edited by: Ahmed Muhammad Shaker. Abdul Salam Muhammad Haroun. Dar Al-Maaref. Egypt.
- ❖ Ibn Al-Quraishi, Ammar and Maamri, Fawaz (2005) The significance of place in pre-Islamic poetry. Annals of Literature and Languages.
- ❖ Ibn Duraid (2020) Jamharat Ash'ar Al-Arab. Edited by: Ali Hassan Faour. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.
- ❖ Ibn Faris, Ahmad (1999) Maqayis Al-Lughah. 2nd ed. Edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun. Mustafa Elias Al-Halabi Library and Printing Press and Sons. Egypt.
- ❖ Ibn Manzur (1956) Lisan Al-Arab. Dar Sadir. Beirut.
- ❖ Iqbali, Abbas. The real and symbolic significance of time in pre-Islamic poetry. <https://diae.net/?p=62027>.
- ❖ Al-Birumi, Moneeb Muhammad (2021) The Narrative Space in Exile. Framework and Significance. General Cultural Affairs House. Baghdad.
- ❖ Al-Jahiz (2009) Al-Bayan wa al-Tabyeen. Part 2. Investigation: Muwaffaq Shihab al-Din. Scientific Books House. Beirut - Lebanon.
- ❖ Al-Jamhi, Muhammad bin Salam (2001) Classes of Poets. Scientific Books House. Beirut.
- ❖ Jandari, Ibrahim (2001) The Narrative Space of Jabra Ibrahim Jabra. 1st ed. Ministry of Culture. General Cultural Affairs House (Arab Horizons). 1st ed. Baghdad.

- ❖ Al-Jawhari, Ismail bin Hammad (n.d.) Al-Sahah. 1st ed. Investigation: Ahmed Abdel Ghafour. Dar Al-Ilm Lil-Malayin. Beirut.
- ❖ Hassan, Tamam (1973) The Arabic Language, Its Meaning and Structure. The Egyptian General Authority. Cairo.
- ❖ Hamouda, Hanan Musa (2006) Spatiotemporality and the Structure of Contemporary Poetry. 1st ed. Modern World of Books. Jordan.